



The Role of Local Digital Journalism in Shaping Jordanian Public Opinion Towards Political Reforms

Khalaf Lafee Alhammad , Munir Muhammad Freihat 

Department of public relations and advertising, Faculty of Media, Yarmouk University, Irbid, Jordan.

Received: 7/7/2023

Revised: 29/10/2023

Accepted: 31/12/2023

Published online: 14/11/2024

* Corresponding author:

khalaf.alhammad@yu.edu.jo

Citation: Alhammad, K. L., & Freihat, M. M. (2024). The Role of Local Digital Journalism in Shaping Jordanian Public Opinion Towards Political Reforms. *Dirasat: Human and Social Sciences*, 52(1), 112–128. <https://doi.org/10.35516/hum.v52i1.5175>

Abstract

Objectives: This study seeks to understand the role of local digital journalism in shaping Jordanian public opinion towards political reforms.

Methods: The researchers have employed a questionnaire and surveyed a sample of (450) individuals from Jordanian public. The study applies the theory of media system dependency, and it belongs to descriptive studies.

Results: According to the findings, the majority of the respondents (94.2%) have shown different levels of reliance on Jordanian digital Journalism as a source of information about political reforms in Jordan. Each of the following statements: “parliament election law 2022” and “ministerial changes and formations”, have come as the most important topics discussed in the local digital journalism about political reforms.

The research also concludes statistically significant differences between respondents regarding their reliance on Jordanian digital journalism that are specifically related to scientific qualification and party affiliation. Whereas no statically significant differences are shown related to gender, age, or place of residence. The findings demonstrate that there is a relationship between the level of reliance on digital journalism and its role in shaping the Jordanian public opinion towards political reforms as well.

Conclusions: This paper recommends that local digital newspapers should focus on political reforms' topics, and cover different constitutional and legal amendments' procedures that come with these reforms because the majority of respondents depend on it as a source of political information, specifically political reforms in Jordan. The authors also suggest that these local digital newspapers have to offer different standpoints regarding political reforms in Jordan objectively and credibly, in addition to analyzing and interpreting them, as the study critically finds a gap in this matter.

Keywords: Local Digital Journalism, Jordanian Public Opinion, Political Reforms.

دور الصحافة الرقمية المحلية في تشكيل الرأي العام الأردني نحو الإصلاحات السياسية

خلف لافي الحماد*, منير محمد فريحات

قسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

ملخص

الأهداف: هدفت هذه الدراسة التعرف إلى دور الصحافة الرقمية المحلية في تشكيل الرأي العام الأردني نحو الإصلاحات السياسية.

المنهجية: استخدمت الدراسة منهج المسح الميداني باستخدام أداة الاستبانة التي طُبِّقت على عينة متاحة قوامها (450) مفردة من الجمهور الأردني، واعتمدت على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، وتنتهي الدراسة إلى البحوث الوصفية.

النتائج: توصلت الدراسة إلى عدد من النتائج، أهمها: أن النسبة العظمى من المبحوثين (94.2%) يعتمدون، وبدرجات مختلفة- على الصحافة الرقمية الأردنية مصدراً للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن، وأن أبرز الموضوعات التي تناولتها الصحافة الرقمية الأردنية عن الإصلاحات السياسية تمثلت في "قانون الانتخاب لمجلس النواب لسنة 2022"، وكذلك "التشكيلات والتغييرات الوزارية". وبيّنت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الرقمية الأردنية مصدراً للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن؛ تُعزى لمتغير المؤهل العلمي، والانتماء لحزب سياسي، وعدم وجود فروق تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي، والعمر، ومكان الإقامة. كما بيّنت النتائج وجود علاقة ارتباطية بين درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الرقمية الأردنية مصدراً للمعلومات، حول الإصلاحات السياسية في الأردن، ودور هذه الصحف في تشكيل الرأي العام نحو تلك الإصلاحات.

الخلاصة: ضرورة تركيز الصحف الرقمية الأردنية على موضوعات الإصلاحات السياسية، وأن تتابع مختلف مجريات التعديلات الدستورية والقانونية المتصلة بتلك الإصلاحات؛ نظراً لأن النسبة العظمى من المبحوثين يعتمدون عليها؛ مصدراً للمعلومات السياسية، وتحديدًا الإصلاحات السياسية في الأردن، والاهتمام أكثر بعرض مختلف وجهات النظر المتصلة بقضايا الإصلاح السياسي في الأردن بموضوعية ومصداقية، إلى جانب العمل على تغطيتها بطريقة تحليلية تفسيرية، حيث اتضح عن طريق هذه الدراسة أن هناك ضعفاً في هذا المجال.

الكلمات الدالة: الصحافة الرقمية الأردنية، الرأي العام الأردني، الإصلاحات السياسية.



© 2025 DSR Publishers/ The University of Jordan.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

المقدمة:

تُعَدُّ تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ثورة أدخلت العالم في حقبة مختلفة عما سبقها؛ حقبة مليئة بالتواصل والانفتاح الذي لم يسبق له مثيل في سرعة نقل المعلومات، والأخبار وتبادلها عبر الشبكة العنكبوتية. فقد أحدثت انقلاباً واسعاً في عالم الأخبار؛ ممثلاً بالتفاعل المستمر مع المحتويات الإعلامية إلى المشاركة، وصنع المضمون الإعلامي، وحتى التأثير على الرأي العام وصناعة القرار، وظهور وسائل إعلام رقمية جديدة تمتاز بخصائص تأثير على الرأي العام وتوجهاته نحو البناء والتنمية، ما جعل انتشارها يشكل مقياساً مهماً لتقدم المجتمعات ورقياً، والكشف عن الرؤى المختلفة المرتبطة بقضايا المجتمع (الفيصل، 2014).

وَتُعَدُّ الأردن من الدول التي لاقت بها الصحافة الرقمية مكانةً وتجربةً رائدةً، إذ عملت على إثبات ذاتها بشكل ملحوظ في الساحة الإعلامية الأردنية عن طريق تطوير أدائها بشكل كبير، وقدرتها المهنية وجودة أدواتها التقنية؛ ما أدى ذلك إلى ازدياد عددها يوماً بعد يوم، حتى لاقت اعترافاً وقبولاً من قبل الجماهير؛ لما تقوم به من عملية نقل المعلومات والأخبار وتداول الأحداث، ومعالجة القضايا التي تهم الرأي العام، كما تمكن المواطن من فهم ما يجري محلياً وعربياً ودولياً (الناصر، 2013).

ويقع على عاتق الصحافة الرقمية طرح أهم الإصلاحات السياسية؛ من أجل توعية الرأي العام، والتأثير عليه لخدمة دولها، فالرأي العام المنظم الواعي، المنفتح على الحقائق، القادر على تناول قضايا المجتمع بحرية وانفتاح وموضوعية، والقادر على فرز قيادات حقيقية للتعبير عن شؤونه وقضاياها، هو أداة المجتمع، لتسريع التغيير والإصلاح السياسي (بوشهري وآخرون، 2021).

إن الرأي العام هو أحد الموضوعات التي لاقت اهتماماً من قبل الأكاديميين والباحثين في حقول العلوم الإنسانية والاجتماعية المتعددة، وكذلك من قبل السياسيين والمفكرين، وصنّاع القرار في الدولة، كون الوعي السياسي يؤدي دوراً مهماً في إعداد الجمهور وتأهيله لفهم الخطط والأهداف والسياسات العامة للنظام السياسي والمشاركة فيها، وتنمية الثقافة السياسية للمواطن وتدعيم الانتماء السياسي له، والمحافظة على الاستقرار السياسي في المجتمع، ومناقشة قضايا الديمقراطية والعدالة والتنمية، والتشجيع على المشاركة السياسية، حيث تعتمد جميع المجتمعات الإنسانية في استقرارها وتماسكها، وتقدمها وتطورها على ما يتوفر لديها من وعي سياسي وفهم مشترك للقيم والفكر والسلوك، والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع (عبد ربه، 2002).

وتتمثل أهمية الوعي السياسي في تهيئة الجماهير لتقبل السياسة العامة والقرارات السياسية للنظام السياسي خدمةً للمجتمع، كما وأظهرت الدراسات وجود علاقة طردية بين نمو الوعي السياسي لدى الأفراد، وبين تقبل الأفكار الجديدة في المجتمع، وإن الأفراد الأكثر وعياً سياسياً يتعرضون لمصادر معلومات متعددة ومتنوعة تمكنهم من تحليل المعلومات وفهمها وتطويرها بشكل أكبر لصالح مجتمعاتهم (الظاهري، 2005).

وتشير عملية الإصلاح السياسي إلى عمليات التطوير والتحديث للعمليات السياسية كافة في الأردن؛ بهدف تعزيز منظومة الديمقراطية والمشاركة السياسية المتمثلة في تعزيز قيم المواطنة حقوقاً وواجبات، وإعلاء قيم العدالة، وتعزيز الحريات المكفولة بالتشريعات، والالتزام بمبدأ سيادة القانون، وتطوير التشريعات النازمة للإدارة المحلية، وتوسيع قاعدة المشاركة في صنع القرار، وتهيئة البيئة التشريعية والسياسية الضامنة لدور الشباب، والمرأة في الحياة العامة (اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية، 2021).

ومن هنا تحاول هذه الدراسة توضيح الدور الذي تقوم به الصحافة الرقمية الأردنية في تشكيل الرأي العام الأردني نحو الإصلاحات السياسية في الأردن التي جاءت كخارطة إصلاح واضحة المعالم.

مشكلة الدراسة:

أصبحت الصحافة الرقمية مصدراً متجداً للمعلومات والأخبار المتسارعة، ومنصةً تفاعلية نابضةً بالمضامين الإعلامية، في ضوء بيئة اتصالية وسياسية منفتحة على الرأي والرأي الآخر ضمن فضاء واسع من المعلومات السياسية وغيرها، والتي تقوم بدورها في تهيئة متطلبات الإصلاح السياسي عن طريق تكوين الرأي العام والتأثير عليه، بما ينسجم مع مخرجات تحديث المنظومة السياسية الأردنية.

إن الرأي العام يؤثر على اتخاذ القرار السياسي، ويُعَدُّ إحدى القوى السياسية الفاعلة للوجود السياسي، إذ يعمل موجهاً لحركة النظام السياسي، فهو يقدم الدعم والتأييد حين تكون تلك الحركة متسمة بالمشروعية، كما يعمل عمل المغيّر والمعدّل حين تكون الحركة غير منسجمة مع المصالح العامة. فالرأي العام مهمٌ لبقاء النظام السياسي وتمتعه بالفاعلية، لأنه ضروري حتى تكون السلطة معبرةً عن إرادة الشعب.

وقد قامت الأردن بعملية إصلاح سياسي، فالإصلاح السياسي مرتبط بالإصلاح الاقتصادي والاجتماعي، والفائدة من عملية الإصلاح السياسي هي الوصول إلى مشاركة أوسع في صنع القرار من قبل المجتمع، ورغبة جادة في إحداث تطوير سياسي في البلاد، كما أن عملية الإصلاح السياسي في الأردن، هي معركة المجتمع، بفئاته ومؤسّساته كافة. وتُعَدُّ هذه العملية عملية حيوية تهدف إلى تحقيق نهضة الشعوب، وتفعيل سبل المشاركة الديمقراطية لأفراد المجتمع.

ويقع على عاتق الصحافة الرقمية تسليط الضوء على الإصلاحات السياسية والهدف منها، بالإضافة إلى تغطيتها للرأي العام بحيادية؛ لتصل إليه بيسر وسهولة. وعليه؛ فإن مشكلة الدراسة تتحدد في محاولة التعرف إلى دور الصحافة الرقمية المحلية في تشكيل الرأي العام الأردني نحو الإصلاحات السياسية.

أهمية الدراسة

الأهمية العلمية:

- تكمن أهمية الدراسة في الموضوع الذي تبحث فيه، وهو الصحافة الرقمية، التي تمتاز بقدرة تأثيرية على تشكيل الرأي العام باختلاف مستوياته العمرية والثقافية.
- الإصلاحات السياسية وأهميتها في تطوير المجتمع واستقراره، فهي ركيزة أساسية في بناء النظام السياسي الأردني وتعزيزه، كما أنها ترتبط بالمجالات كافة.

الأهمية العملية:

- توفير معلومات جديدة ومفيدة للدارسين، والمهتمين حول الدور الذي يؤديه الإعلام الرقمي خاصة الصحافة الرقمية في التأثير على الرأي العام وتشكيل اتجاهاته نحو الإصلاحات السياسية.
- المساهمة في تعزيز إدراك المهتمين في مناقشة قضية الإصلاح السياسي في الأردن، عبر الصحف الرقمية الأردنية، وتطوير مناهج عملهم في محاولة للإضاءة على الإصلاحات السياسية، وانعكاسات مضامينها على الدولة الأردنية.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى الإجابة عن السؤال الرئيس: "ما دور الصحافة الرقمية في تشكيل الرأي العام الأردني نحو الإصلاحات السياسية؟ وتندرج منه الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما درجة اعتماد الرأي العام الأردني على الصحافة الرقمية مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات السياسية؟
2. ما أسباب اعتماد الرأي العام الأردني على الصحافة الرقمية مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن؟
3. ما الصحف الرقمية الأردنية التي اعتمد عليها الرأي العام الأردني مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات السياسية؟
4. ما موضوعات الإصلاحات السياسية التي تناولتها الصحافة الرقمية من وجهة نظر الرأي العام الأردني؟
5. ما الآثار الناتجة عن اعتماد الرأي العام الأردني على الصحافة الرقمية الأردنية مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات السياسية؟

فرضيات الدراسة:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الرقمية الأردنية مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن؛ تُعزى لعواملهم الديموغرافية الآتية (النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل التعليمي، مكان الإقامة، الانتماء لحزب سياسي).
- توجد علاقة ارتباطية بين درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الرقمية الأردنية مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن، ودور هذه الصحف في تشكيل الرأي العام نحو تلك الإصلاحات.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية لمتغيرات الدراسة:

الصحافة الرقمية: هي الصحف التي يتم إصدارها، ونشرها عن طريق شبكة الإنترنت العالمية، سواءً أكانت نسخة إلكترونية لصحيفة مطبوعة، أم لصحيفة رقمية ليس لها إصدار مطبوع ورقّي، وكذلك سواءً أكانت صحيفة عامة أم متخصصة، وسواءً أكانت تسجيلاً دقيقاً للنسخة الورقية، أم موجزاً لمنشوراتها طالما أنها تصدر بشكل منتظم، أي يتم تحديث محتواها من يوم لآخر، أو من حين لآخر؛ حسب إمكانيات جهة الصدور (أمين، 2007). وتعرف إجرائياً بأنها: جميع الصحف الرقمية الأردنية التي ليس لها أصل ورقّي، الموجودة على الشبكة العنكبوتية، ويتابعها الجمهور الأردني.

الرأي العام: اصطلاحياً: هو خلاصة أفكار وآراء مجموعة من الأفراد يكون لها الأغلبية، وهو الاعتقاد السائد، أو اتفاق الجماعة إزاء ظاهرة ما أو قضية ما، تكون من القضايا الجدلية، في أحد المجالات السياسية، أو الاقتصادية، أو الاجتماعية، أو الثقافية، أو أي قضية أخرى، وتكون هذه القضية

محلية أو وطنية، أو إقليمية أو دولية (حسين، 1997).

وأجراناً: هو رأي الجمهور الأردني تجاه القضايا والموضوعات والأحداث السياسية، التي توجه إلى دائرة اهتمامهم، ويتابعونها عن طريق الصحف الرقمية الأردنية، وعلى قمة تلك القضايا الانتخابات والأحداث السياسية، والشؤون الداخلية والخارجية.

الإصلاحات السياسية: هي التحديث السياسي، وبناء الديمقراطية، والتغير المنضبط في مستوى التطور السياسي والمؤسساتي والثقافي، وتطوير التنظيم الدستوري لسلطات الدولة، والمساءلة، وتقوية آليات المساءلة، والمشاركة الشعبية بكل مستوياتها، واستقلالية إدارة أجهزة الدولة، وضمان الحقوق والحريات العامة للمواطنين، وتمكينهم من نيل حقوقهم، والاستمتاع بحرياتهم التي كفلها لهم الدستور والقانون (بني ياسين، وعساف، 1997). ويقصد بها إجراءً: الإصلاحات السياسية التي قامت بها اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية؛ بتوجيه من جلالة الملك عبد الله الثاني، في العاشر من حزيران عام 2021م، وتناولت قوانين عدة، وأقرت من مجلس الأمة الأردني، وتم توشيحها بالإرادة الملكية السامية.

الإطار النظري للدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة في إطارها النظري على نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام، التي ظهرت عام (1974). وتستند هذه النظرية إلى وجود قوة لوسائل الإعلام عن طريق هيمنتها على مصادر المعلومات التي يعتمد عليها الأفراد، والجماعات، والمؤسسات؛ لتحقيق أهدافها (ديفلير، وروكيتش، 2002).

وترى هذه النظرية أن علاقة الاعتماد المتبادل على وسائل الإعلام تقوم على أساسين، هما: (مكاوي، والعبد، 2007)

- الأهداف: فإذا قامت وسائل الإعلام بتحقيق الأهداف المهمة لدى المجتمع، سوف يزيد اعتماد المجتمع على وسائل الإعلام.
- المصادر: يتعرض الجمهور لوسائل الإعلام كونها نظاماً إعلامياً لتحقيق أهدافهم، وتتحكم هذه الوسائل بثلاثة أنواع من مصادر المعلومات هي: جمع المعلومات عبر مراسلها ومندوبيها، وتنسيق المعلومات، ونشرها وإيصالها إلى الجمهور. وتقوم النظرية على عدة فروض يمكن تحديدها كالآتي: (ديفلير، وروكيتش، 2002).
- الفرضية الأولى: كلما زادت الأحداث والأزمات في المجتمع، زادت حاجة الأفراد للمعلومات، فزيادة اعتماد الأفراد وحاجتهم إلى الأخبار والمعلومات التي تقدمها وتطرحها وسائل الإعلام، تزيد من احتمالية تغيير هذه المعلومات من أفكار الأفراد، ومعارفهم ومشاعرهم وسلوكهم.
- الفرضية الثانية: يزداد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام، كلما كان النظام الإعلامي قادراً على الاستجابة لحاجة الجمهور، كما أن اعتماد الأفراد يقل على وسائل الإعلام، إذا توافرت له بدائل ومصادر أخرى للمعلومات.

الفرضية الثالثة: تبين مستوى اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام عن طريق أربع مراحل، هي:

- أن الجمهور إذا كان نشيطاً، فإنه يقوم باختيار المضمون أو المحتوى، والوسيلة الإعلامية التي يتابعها؛ وفقاً لدوافعه واحتياجاته.
- كلما زاد اعتماد الأفراد على الوسائل الإعلامية، زادت الاستجابة المعرفية والعاطفية لديهم، ومن ثم تزداد درجة المشاركة.
- كلما زاد الاعتماد على وسائل الإعلام، زادت درجة الاندماج والمشاركة، واستيعاب المعلومات، وتزداد من ثم درجة الاستجابة المعرفية.
- كلما زادت درجة الاندماج واستيعاب المعلومات في وسائل الإعلام، زاد احتمال حدوث تأثيرات معرفية أو عاطفية، أو سلوكية؛ نتيجة الاعتماد على وسائل الإعلام.

ووضع ملفين ديفلير، وساندرا بول عدداً من الآثار الناتجة عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام، وهي كالآتي: (مكاوي، والسيد، 1998)

1. الآثار المعرفية:

تشتمل الآثار المعرفية على الغموض، وذلك عن طريق نقص المعلومات، أو وجود معلومات فيها صراع وتناقض، وفي الأغلب يحدث ذلك وقت الكوارث، فتكون وسائل الإعلام هي المصدر الوحيد للمعلومات.

2. الآثار الوجدانية:

تستند الآثار الوجدانية على المشاعر والعواطف التي تنقسم إلى ثلاثة أقسام: الأول: الفتور العاطفي، ويحدث هذا عند تعرض الجمهور لكثير هائل من المشاهد العنيفة من طرف الإعلام، والقسم الثاني: الخوف والقلق، فالخوف يسبب له ارتكاب سلوكيات عنف مشابهة لتلك التي شاهدها في وسائل الإعلام. والقسم الثالث: الدعم المعنوي الذي يحدث حين تعمل وسائل الإعلام على نشر ثقافة المجتمع، فترفع الروح المعنوية لدى الأفراد؛ بسبب إحساسهم بالاندماج مع الآخرين.

3. الآثار السلوكية:

تؤدّد وسائل الإعلام عند المتلقين سلوكين اثنين: الأول: التنشيط، وهو قيام الفرد بعمل ما؛ نتيجة تعرضه لوسائل إعلامية قد تكون إيجابية أو سلبية. والآخر: الخمول، وهو عدم القيام بفعل؛ نتيجة التعرّض لوسائل الإعلام، وقد يؤدي لعدم المشاركة في الأنشطة التي تفيد المجتمع. واستفاد الباحثان من النظرية المستخدمة في تحديد أهداف الدراسة وأسئلتها، عن طريق الآتي:

1. دراسة الصّحف الرقمية، حيث تركز النظرية على وسائل الإعلام ودرجة أهمية كل منها عند الفرد في الحصول على معلوماته، ومعرفة مستوى استخدام الرأي العام الأردني لهذه الصّحف.
2. حدّد أثر اعتماد الرأي العام الأردني على الصّحف الرقمية، في استقاء معلوماته التي تساهم في التوعية السياسيّة لديهم عن طريق السؤال الخاص بالآثار المترتبة على هذا الاعتماد.
3. الاعتماد على فروض النظرية، وانعكاسها في إعداد أداة الدّراسة للحصول على المعلومات من المبحوثين، عن طريق الآتي:
 - معرفة أسباب اعتماد الرأي العام الأردني على الصّحف الرقمية للحصول على معلومات عن الإصلاحات السياسيّة.
 - معرفة أهمّ الصحف الرّقميّة التي يعتمد عليها الرأي العام الأردني للحصول على المعلومات عن القضايا السياسيّة.
 - معرفة تأثيرات الاعتماد على الصحف الرّقميّة- التأثيرات المعرفيّة، والوجدانيّة، والسلوكيّة - على الرأي العام الأردني.

الدراسات السابقة

أولاً: الدراسات العربية:

- دراسة (الديسي وآخرون، 2022) بعنوان: " الصحافة الإلكترونية الأردنية وتشكيل اتجاهات الجمهور نحو قضايا المجتمع"؛ هدفت الدّراسة التّعريف إلى دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تشكيل اتجاهات الجمهور الأردني نحو قضايا المجتمع، واستخدمت الدّراسة المنهج المسحي، وطُبقت الاستبانة أداة الدّراسة على عيّنة متاحة بلغت (500) مفردة من الجمهور الأردني، وتوصلت النتائج إلى اهتمام الجمهور بقراءة الصحف الإلكترونية الأردنية بنسبة 78.2%، ويبيّن النتائج أن مستوى اهتمام الصحف الإلكترونية الأردنية في نشر الموضوعات عن القضايا الاجتماعية التي تهم الجمهور كانت ضعيفة، كما بينت النتائج أن الصحف الإلكترونية الأردنية تؤدي دوراً في تشكيل الاتجاهات الإيجابية للجمهور نحو عدد من قضايا المجتمع المهمة، وفي مقدمتها انتقاد الآثار السلبية لظاهرة الفساد بمستوى مرتفع، إلا أن دورها كان ضعيفاً بالتوعية بالآثار السلبية للشائعات.
- دراسة (بلال، 2022) بعنوان: " الصحافة الإلكترونية ودورها في التوعية السياسيّة"؛ هدفت الدّراسة إلى معرفة مستوى فعالية الصحافة الإلكترونية في التوعية السياسيّة لدى الجمهور السوداني، واستخدمت المنهج المسحي، وطُبقت الاستبانة على عيّنة متاحة بلغت (50) مفردة من الجمهور السوداني، وتم إجراء مقابلة هاتفية مع ثلاثة من مسؤولي موقع الصحيفة الإلكترونية، وتوصلت الدّراسة إلى عدد من النتائج أبرزها: أن اتجاهات الجمهور السوداني نحو صحيفة الراكوبة كانت إيجابية، كما نجحت الصحيفة في تنمية الوعي السياسي لدى الجمهور، وساعدت الموضوعات التي طرحتها على الإلمام بقضايا الراهن السياسي، كما اتسمت بالحياد في تناولها الموضوعات السياسيّة.
- دراسة (كمال، 2022) بعنوان: " رؤية الجمهور المصري لدور الصحف الإلكترونية في تدعيم عملية الإصلاح السياسي"؛ هدفت الدّراسة إلى قياس مستوى إدراك ورؤية الجمهور المصري لدور الصحف الإلكترونية في تدعيم عملية الإصلاح السياسي، واعتمدت على المنهج المسحي، وطُبقت على عيّنة عمدية متاحة مكونة من 400 مفردة من الجمهور المصري، وخلصت الدّراسة لعدة نتائج من أهمها: أن المسؤولية الاجتماعية للصحف الإلكترونية المصرية جاءت في تنمية العلاقات الاجتماعية التي تدعم الوحدة الوطنيّة، بينما تكمن المسؤولية السياسيّة للصحف الإلكترونية المصريّة في تنوير المواطن بأهمية دوره في المجتمع، وتكمن مساهمة الصحف الإلكترونية في تدعيم عملية الإصلاح السياسي في عرضها وشرحها القوانين المتعلقة بالإصلاح السياسي.
- دراسة (عثمان، 2021) بعنوان: "دور الصحافة الرّقميّة الإلكترونية في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات"؛ هدفت الدّراسة إلى معرفة أهم الصحف الإلكترونية التي طالعها الشباب الجامعي، ودور هذه الصّحف في تنمية الوعي السياسي لديهم، واستخدمت المنهج المسحي، وطُبقت الاستبانة على عيّنة عشوائية بلغت (200) مفردة من طلبة جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالسعودية، ويبيّن النتائج أن أكثر القضايا التي يتعرض لها الشباب الجامعي بالصحف الإلكترونية هي القضايا السياسيّة، وأن من أهم أسباب اطلاع الشباب الجامعي على الصحف الإلكترونية "زيادة المعرفة السياسيّة لدي" بنسبة 62%، يليها "معرفة حقوق السياسيّة" بنسبة 55%، ووضحت النتائج مستوى زيادة الصحف الإلكترونية للمعلومات السياسيّة لدى عيّنة الدّراسة بشكل كبير جداً بنسبة (51%)، وبشكل متوسط بنسبة (28%).
- دراسة (عبيدات ودرويش، 2017) بعنوان: "دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تشكيل اتجاهات الجمهور الأردني نحو قضايا الفساد"؛ هدفت الدّراسة التعرف إلى أبرز قضايا الفساد التي عالجتا الصحف الإلكترونية الأردنية، واعتمدت على المنهج المسحي، وطُبقت الاستبانة على عيّنة حصصية موزعة بين المحافظات بلغت (425) مفردة من الجمهور الأردني، ويبيّن نتائج الدّراسة أن أبرز قضايا الفساد التي عالجتا الصحف الإلكترونية الأردنية "كشف التجاوزات التي حدثت في الانتخابات النيابية في الماضي" في الرتبة الأولى، وتلتها في المرتبة الثانية "كشف قضايا الفساد في شركات التعدين، مثل: الفوسفات والبوتاس"، كما بينت أبرز الإسهامات الإيجابية التي حققتها الصحف الإلكترونية في معالجة قضايا الفساد، فجاءت في الرتبة الأولى "توعية المواطنين بأهمية موضوع الفساد"، يليها "الحد من ظاهرة الفساد في الأردن عن طريق تغطيتها المستمرة للموضوع".

ثانياً: الدراسات الأجنبية:

- دراسة (Halim, 2021) بعنوان: "الارتباط بين المشاركة السياسية عبر الإنترنت، وكل من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وجودة المعلومات المتحققة من هذا الاستخدام، التوجهات السياسية، والمعرفة السياسية بين الشباب الماليزي"; هدفت الدراسة لمعرفة الارتباط بين المشاركة السياسية واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت وجودة المعلومات المتحققة من هذا الاستخدام، وحددت الدراسة مجموعات شبابية مختلفة في ماليزيا، وأجاب (476) مشاركا تتراوح أعمارهم بين 18 و35 عاما على الاستبانة عبر الإنترنت، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إحصائية ذات دلالة إيجابية بين جودة المعلومات المتحققة، والمعرفة السياسية والتوجهات السياسية عبر الإنترنت. كما توصلت الدراسة إلى أن استخدام هذه الوسائل يرتبط بشكل إيجابي مع المعرفة السياسية والاجتماعية، ولكنه يشير إلى عدم وجود ارتباط مع المشاركة السياسية عبر الإنترنت.
 - دراسة (Batoool et al. 2020) بعنوان: "تحليل دور وسائل التواصل الاجتماعي في التحول الديمقراطي في باكستان"; هدفت الدراسة إلى تحليل دور وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التحول الديمقراطي في باكستان، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي واعتمدت الاستبانة أداة لجمع المعلومات من عينة الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: وجود دور لوسائل التواصل الاجتماعي في بناء الفعالية السياسية، والمشاركة السياسية العاملة في ظل الاستخدامات، والإشباع، والثراء الإعلامي، ونظريات المشاركة الاجتماعية. وخلصت النتائج إلى أن المشاركة في الأنشطة السياسية عبر الإنترنت أصبحت واضحة عن طريق الإعجاب بالمحتوى السياسي وتحميله والتعليق عليه، ومشاركته، كما أن استخدام وسائل التواصل الاجتماعي يخلق وعيا سياسيا، ويبني فاعلية سياسية، ويزيد من المشاركة السياسية لدى الشباب .
 - دراسة (Ahmad, Alvi & Ittefag, 2019) بعنوان: "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في المشاركة السياسية بين طلبة الجامعات"; هدفت الدراسة إلى التحقق من كيفية تأثير الأنشطة السياسية عبر الإنترنت على المشاركة السياسية في الحياة الواقعية بين طلاب الجامعات في المناطق الريفية في باكستان، وقامت الدراسة بتطبيق استبانة إلكترونية لعينة بلغت (200) طالب من جامعة ناروال، وتوصلت الدراسة إلى أن غالبية الطلاب يستخدمون وسائل التواصل الاجتماعي للتوعية والمعلومات السياسية، وتعدّ وسائل التواصل الاجتماعي منصة حيوية لمستخدمي الإنترنت للمشاركة في الأنشطة السياسية الواقعية، كما بينت أن الأنشطة السياسية عبر الإنترنت ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالوعي السياسي والمشاركة السياسية خارج الإنترنت في المناطق الريفية في باكستان.
- التعليق على الدراسات السابقة:
- تناول الباحثان الدراسات السابقة من زوايا مختلفة، واستندا عليهما في تحديد أهداف الدراسة، وتساولاتهما، ومنهجها، وأدوات جمع البيانات، كما أن استعراض هذه الدراسات يوضح مدى الحاجة إلى تطبيق المنهجيات وأدوات البحث العلمي المعاصرة على هذه الدراسة.
 - أهم ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، هو محاولة دراسة دور الصحافة الرقمية في تشكيل الرأي العام الأردني، نحو الإصلاحات السياسية التي قامت بها اللجنة الملكية لتحديث المنظومة السياسية بتوجيه من جلالة الملك عبد الله الثاني، في العاشر من حزيران عام 2021م، وتناولت قوانين عدة، منها: (قانون الانتخاب، وقانون الأحزاب)، وأقرت من مجلس الأمة الأردني، وتم توشيحها بالإرادة الملكية السامية، والتي لم تنطرق لها الدراسات السابقة، وطبقت الدراسة الحالية على عينة متاحة قوامها (450) مفردة من الجمهور الأردني الذي يتعرض للصحف الرقمية الأردنية، واعتمادها في إطارها النظري على كل من نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.
 - استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في تحديد المتغيرات البحثية، وتصوير العلاقات بينها، وأساليب قياسها وصياغتها على شكل فروض تعتمد في بنائها على أساس نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمي الدراسة إلى البحوث الوصفية القائمة على دراسة الأوضاع الراهنة للظواهر؛ بناءً على خصائصها، وعلاقاتها، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الذي يُعدُّ من أهم المناهج المستخدمة لدراسة وسائل الإعلام الحديثة كالصحافة الرقمية.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تمثّل مجتمع الدراسة من الجمهور الأردني بصفاته كافة، ممن تبلغ أعمارهم (18 سنة فأكثر)، ونظراً لضخامة عدد الجمهور وكثرته، فقد تم اللجوء إلى العينة المتاحة وبلغت (450) مفردة، ويوضح الجدول رقم (1) الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة.

الجدول (1): السمات والخصائص الشخصية والمهنية للمبحوثين

المتغير	الفئة	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكور	180	40
	إناث	270	60
العمر	18 سنة – 30 سنة	210	46.7
	31 – 40 سنة	128	28.4
	41 سنة – 50 سنة	87	19.3
	أكثر من 50 سنة	25	5.6
المؤهل التعليمي	ثانوية عامة	44	9.8
	دبلوم متوسط	63	14
	بكالوريوس	236	52.4
	ماجستير	68	15.1
	دكتوراة	39	8.7
مكان الإقامة	مدينة	189	42
	قرية	136	30.2
	بادية	80	17.8
	مخيم	45	10
	منتعم	129	28.7
الانتماء لحزب سياسي	غير منتعم	321	71.3
	منتعم	129	28.7
المجموع		450	100

أداة الدراسة:

استخدام الباحثان الاستبانة الإلكترونية أداة لجمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة، وقد اشتملت الاستبانة على المحاور الرئيسة الآتية:

- درجة اعتماد الرأي العام الأردني على الصحافة الرقمية مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات السياسية.
- أسباب اعتماد الرأي العام الأردني على الصحافة الرقمية مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن.
- الصحف الرقمية الأردنية التي اعتمد عليها الرأي العام الأردني مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات السياسية.
- موضوعات الإصلاحات السياسية التي تناولتها الصحافة الرقمية من وجهة نظر الرأي العام الأردني.
- دور الصحافة الرقمية في تشكيل الرأي العام الأردني نحو الإصلاحات السياسية.
- الآثار الناتجة عن اعتماد الرأي العام الأردني على الصحافة الرقمية الأردنية مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات السياسية.

تصحيح أداة الدراسة:

لتقويم فقرات الدراسة ومحاورها؛ تم استخدام مقياس ليكرت ثلاثي الأبعاد، حيث تشير فقرات المقياس إلى درجة موافقة المبحوثين على الفقرات الواردة في كل محور من محاور الاستبانة، وتمثل الدرجة (3) أعلى درجة موافقة، ودرجة (2) الدرجة المتوسطة، في حين تمثل الدرجة (1) أقل درجة موافقة، ولتحديد مستوى تقديرات إجابات المبحوثين؛ تم احتساب المقياس عن طريق طرح الحد الأعلى (3) من الحد الأدنى (1)، ثم قسمة الناتج على عدد الفئات المطلوبة، وهي (3) فئات (مرتفعة، متوسطة، منخفضة) لتصبح المعادلة وفقاً لما يأتي: $3/(1-3) = 0.66$ ، حيث تمت إضافة (0.66) لنهاية كل فئة بدءاً من الفئة الأولى وفقاً لما يأتي:

• $1 - 1.66 =$ منخفضة

• $1.67 - 2.33 =$ متوسطة

• $2.34 - 3 =$ مرتفعة

إجراءات الصدق والثبات لأداة الدراسة:

تم استخدام أسلوب الصدق الظاهري؛ لقياس مستوى صدق الاستبانة، وذلك عبر عرضها على عدد من أساتذة الإعلام المتخصصين^(*)؛ بهدف تقدير مستوى صلاحيتها من الناحية العلمية واللغوية، وبأنها تقيس فعلاً ما أعدت لقياسه، وذلك قبل البدء بتطبيقها ونشرها إلكترونياً على عينة الدراسة، وتم الاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS/V25) الذي يقيس الاتساق الداخلي لفقرات أداة الدراسة (عبارات الاستبانة) مع المحور، وأظهر مُعامل كرونباخ ألفا أن ثبات المحاور تراوح بين (88.6%) و(91.7%)، في حين بلغ الثبات الكلي (97%)، مما يشير إلى ثبات أداة الدراسة.

المقاييس الإحصائية:

تم استخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS/V25) للوصول إلى نتائج الدراسة، عبر الاعتماد على المقاييس الإحصائية الآتية: الوسط الحسابي (Mean)، الانحراف المعياري (Standard Deviation)، اختبار (T-Test)، اختبار تحليل التباين الأحادي (ONE-WAY ANOVA)، الاختبار البعدي (LSD)، اختبار مُعامل الارتباط بيرسون (Pearson Correlation).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نبن نتائج الدراسة وتفسيرها، ومقارنتها مع نتائج الدراسات السابقة من حيث تشابهها واختلافها، ونتائج اختبار فرضياتها، والتوصيات التي خلصت إليها؛ اعتماداً على تلك النتائج.

الجدول (2): درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الرقمية الأردنية مصدراً للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن

النسبة المئوية	التكرار	درجة الاعتماد
30.2%	136	بدرجة كبيرة
47.1%	212	بدرجة متوسطة
16.9%	76	بدرجة منخفضة
5.8%	26	لا أتعلم عليها
100%	450	المجموع

تشير بيانات الجدول رقم (2) إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين يعتمدون على الصحافة الرقمية الأردنية مصدراً للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن بدرجة متوسطة؛ وبلغ عددهم (212) مفردة، ونسبة (47.1%)، يليهم من يعتمدون على الصحافة الرقمية بدرجة كبيرة؛ وبلغ عددهم (136) مفردة، ونسبة (30.2%)، ثم من يعتمدون بدرجة منخفضة؛ وبلغ عددهم (76) مفردة، ونسبة (16.9%)، وفي المرتبة الأخيرة من لا يعتمدون على الصحافة الرقمية مصدراً للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن؛ وبلغ عددهم (26) مفردة، ونسبة (5.8%). علماً أنه تم استبعاد الذين لا يعتمدون على الصحافة الرقمية، والبالغ عددهم (26) مفردة من جداول التحليل التالية جميعها.

وقد يُعزى ارتفاع نسب اعتماد المبحوثين على الصحافة الرقمية الأردنية مصدراً للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن بدرجات مختلفة إلى أن هذه الصحف تسمح للمبحوثين بالتحكم بأوقات التعرض لها وأماكنها، وعن طريق استخدام مختلف الأجهزة المتصلة بشبكة الإنترنت مثل: الهاتف الذكي، إلى جانب الخصائص التي تميز الصحف الرقمية مثل: التفاعلية، وإرسال الموضوعات السياسية إلى الآخرين عن طريق منصات التواصل الاجتماعي أو غيرها، إلى جانب وجود عناصر جذب في المحتوى الصحفي الرقمي غير متوافر في النسخ الورقية من الصحف مثل: الوسائط المتعددة كالصوت والصورة ومقاطع الفيديو، وأنظمة الأرشفة والاسترجاع، والروابط التشعبية.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (الديبسي، 2022) التي توصلت إلى أن النسبة العظمى من المبحوثين (78.2%) يتابعون الصحف الرقمية.

(*) الأساتذة المحكّمون الذين قاموا بتحكيم أداة الدراسة:

- أ.د. تحسين منصور رشيد، أستاذ/ قسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، جامعة اليرموك.

- د. أمجد القاضي، أستاذ مشارك/ قسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، جامعة اليرموك.

- د. عصمت حداد، أستاذ مساعد/ قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة اليرموك.

الجدول (3): أسباب اعتماد المبحوثين على الصحافة الرقمية الأردنية مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن

الرقم	أسباب الاعتماد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1.	تقدم معلومات تفصيلية حول عملية الإصلاح السياسي.	2.53	0.579	مرتفعة
2.	تساعد على فهم القضايا المحلية السياسية.	2.46	0.651	مرتفعة
3.	إمكانية استخدامها في أي وقت وأي مكان.	2.44	0.664	مرتفعة
4.	تغطي الأحداث والقضايا السياسية من موقع الحدث.	2.38	0.677	مرتفعة
5.	قادرة على التغطية الفورية للأحداث والقضايا السياسية.	2.38	0.684	مرتفعة
6.	تهتم بتحليل القضايا السياسية بشكل جيد.	2.36	0.665	مرتفعة
7.	تسمح بالتعليق على الأحداث والقضايا السياسية.	2.35	0.688	مرتفعة
8.	تفسر الأحداث المتعلقة بالإصلاح السياسي.	2.34	0.598	مرتفعة
9.	تساعدني على تشكيل رأي نحو الموضوعات والأحداث السياسية.	2.34	0.713	مرتفعة
10.	تعرض وجهات نظر أصحاب الاختصاص الموثوق بهم.	2.32	0.684	متوسطة
11.	توفر المعلومات المتعلقة بالقضايا السياسية بشكل مستمر.	2.31	0.671	متوسطة
12.	تعرض الموضوعات والقضايا السياسية بصورة جذابة.	2.29	0.721	متوسطة
	المتوسط العام	2.38	0.666	مرتفعة

تشير بيانات الجدول رقم (3) إلى أن المتوسط العام لفقرات أسباب الاعتماد على الصحافة الرقمية الأردنية مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن قد بلغ (2.38)، وانحراف معياري 0.666. وبمقارنة هذا المتوسط مع مفتاح أداة الدراسة تبين أنه يقع ضمن فئة مرتفعة، وعلى صعيد الفقرات تبين أن الفقرات من (1-9) قد حققت متوسطات حسابية مرتفعة تراوحت ما بين 2.53 – 2.34 وتدور هذه الفقرات حول تقدم معلومات عن عملية الإصلاح السياسي، وفهم القضايا المحلية، وتغطي الأحداث السياسية وتحليلها وتفسيرها والتعليق عليها، وتساعد في تشكيل الآراء والتغطية الفورية. أما الفقرات الأخرى من (10-12) فقد حققت متوسطات حسابية متوسطة تراوحت ما بين 2.32 - 2.29 وتدور هذه الفقرات حول تعرض وجهات نظر أصحاب الاختصاص والموضوعات السياسية بصورة جذابة، وتوفير المعلومات المتعلقة بها بشكل مستمر.

وقد يُعزى معي "تقدم معلومات تفصيلية حول عملية الإصلاح السياسي" في مقدمة أسباب الاعتماد على الصحافة الرقمية مصدرا للمعلومات حول عملية الإصلاح في الأردن إلى أن هذه الصحف لا تقتيد بمساحة وعدد محدّد من الكلمات كما في الصحف الورقية، ولا تقتيد بمدة زمنية مثل الإذاعات والفضائيات؛ وإنما تورد مساحات واسعة بحسب أهمية الموضوع، وتضع خلفيات تاريخية حول قضايا الإصلاح السياسي، وتعرض الخطط المستقبلية للإصلاح، الأمر الذي يؤدي إلى تقديم رؤية تحليلية لهذه القضايا والموضوعات، ما يساعد الجمهور الأردني على فهم القضايا المحلية السياسية، وتساعد في تشكيل آرائه وتوجهاته نحو الموضوعات والأحداث السياسية التي تتناولها الصحف. وتختلف هذه النتائج مع دراسة (عثمان، 2021) التي توصلت إلى أن أبرز أسباب متابعة المبحوثين للقضايا السياسية في الصحف الرقمية قد تمثلت في "زيادة المعرفة السياسية"، كما تختلف مع دراسة (عبيدات ودرويش، 2017) التي خلصت إلى أن أبرز أسباب الاعتماد على الصحافة الرقمية الأردنية قد تمثلت في "تقديمها معلومات حول قضايا الفساد".

الجدول (4): درجة اعتماد المبحوثين على الصحف الرقمية الأردنية مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن

الرقم	الصحف الرقمية الأردنية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1.	صحيفة السوسنة	2.36	0.727	مرتفعة
2.	صحيفة عمون	2.32	0.723	متوسطة
3.	صحيفة سرايا	2.14	0.77	متوسطة
4.	صحيفة رؤيا	2.13	0.715	متوسطة
5.	صحيفة جفرا	2.12	0.748	متوسطة
6.	صحيفة خبرني	2.12	0.755	متوسطة
7.	صحيفة أخبار الأردن	2.12	0.716	متوسطة
8.	صحيفة المدينة نيوز	2.11	0.731	متوسطة
9.	صحيفة الديوان	1.97	0.777	متوسطة
10.	صحيفة المقر	1.94	0.662	متوسطة
	المتوسط العام	2.13	0.732	متوسطة

يظهر من بيانات الجدول رقم (4) أن أبرز الصحف الرقمية الأردنية التي اعتمد عليها المبحوثون هي "صحيفة السّوسنة" بمتوسط حسابي (2.36) وبدرجة مرتفعة، يلها "صحيفة عمون" بمتوسط حسابي (2.32) وبدرجة متوسطة، ثم "صحيفة سرايا" بمتوسط حسابي (2.14) وبدرجة متوسطة. فيما تمثلت أقل الصحف التي اعتمد عليها المبحوثون في "صحيفة المقر" بمتوسط حسابي (1.94) وبدرجة متوسطة. وقد يُعزى مجيء الصحف الرقمية الآتية: "السّوسنة، وعمون، وسرايا" في مقدمة الصحف التي اعتمد عليها المبحوثون؛ مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن؛ إلى أن هذه الصحف استفادت من منصات التواصل الاجتماعي لإنشاء حسابات عليها، بهدف عرض روابط للموضوعات التي تناولها في مواقعها الإلكترونية عبر حساباتها على تلك المنصات، الأمر الذي زاد من اعتماد الجمهور عليها مصدرا للمعلومات حول الإصلاحات السياسية في الأردن.

الجدول (5): الموضوعات التي تناولتها الصحافة الرقمية عن الإصلاحات السياسية من وجهة نظر الرأي العام الأردني

الرقم	الموضوعات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1.	قانون الانتخاب لمجلس النواب لسنة 2022.	2.50	0.660	مرتفعة
2.	التشكيلات والتغييرات الوزارية.	2.34	0.666	مرتفعة
3.	تمكين المرأة والشباب.	2.32	0.708	متوسطة
4.	ترسيخ مبدأ سيادة القانون.	2.30	0.657	متوسطة
5.	العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص.	2.27	0.715	متوسطة
6.	التعديلات الدستورية لسنة 2022.	2.27	0.691	متوسطة
7.	تطوير التشريعات النازمة للإدارة المحلية لسنة 2022.	2.23	0.678	متوسطة
8.	حرية الرأي والتعبير والحريات العامة.	2.22	0.718	متوسطة
9.	توسيع قاعدة المشاركة الشعبية في صنع القرار.	2.20	0.716	متوسطة
10.	العمل الديمقراطي داخل الأحزاب وفيما بينها.	2.19	0.709	متوسطة
11.	قضايا مكافحة الفساد السياسي.	2.18	0.687	متوسطة
12.	قانون الأحزاب السياسية لسنة 2022.	2.16	0.596	متوسطة
13.	التمكين المالي للأحزاب.	2.12	0.724	متوسطة
	المتوسط العام	2.25	0.687	متوسطة

تشير بيانات الجدول رقم (5) إلى أن أبرز الموضوعات التي تناولتها الصحافة الرقمية الأردنية عن الإصلاحات السياسية في الأردن من وجهة نظر المبحوثين قد تمثلت في "قانون الانتخاب لمجلس النواب لسنة 2022" بمتوسط حسابي (2.50) وبدرجة مرتفعة، يلها "التشكيلات والتغييرات الوزارية" بمتوسط حسابي (2.34) وبدرجة مرتفعة، ثم "تمكين المرأة والشباب" بمتوسط حسابي (2.32) وبدرجة متوسطة، فيما تمثلت أقل هذه الموضوعات في "التمكين المالي للأحزاب" بمتوسط حسابي (2.12) وبدرجة متوسطة.

وقد يُعزى مجيء "قانون الانتخاب لمجلس النواب لسنة 2022" في مقدمة الموضوعات التي تناولتها الصحف الرقمية من وجهة نظر المبحوثين كون هذا القانون الأساس في عمل منظومة التحديث السياسي، إلى جانب قانون الأحزاب الأردني، والتعديلات الدستورية المتصلة بالقانونين، بهدف الوصول إلى برلمان أردني حزبي تعددي أساسه الأحزاب الأردنية الفاعلة ذات البرامج الواضحة المساهمة في تشكيل الوعي لدى الجمهور الأردني، والتي تكون قادرة على تشكيل الحكومات عن طريق وصولها إلى البرلمان، عبر اعتماد زيادة عدد المقاعد الحزبية البرلمانية لتصل إلى (30%) في انتخابات مجلس النواب العشرين، ومن ثم (50%)؛ ثم (65%) خلال عشر سنوات، ما يعكس ويحقق رؤية جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين على أرض الواقع والمتصلة بعملية الإصلاح السياسي والاقتصادي والإداري على المستوى الأردني، الأمر الذي يفسر تركيز المبحوثين و الصحف الرقمية على هذا القانون بوصفه الهدف الرئيس لتحديث المنظومة السياسية.

وتختلف هذه النتائج مع دراسة (الدبيسي وآخرون، 2022) التي توصلت إلى أن أبرز الموضوعات التي تناولتها الصحف الرقمية الأردنية قد تمثلت في "انتقاد الآثار السلبية لظاهرة الفساد"، كما تختلف مع دراسة (بلال، 2022) التي خلصت إلى أن أبرز هذه الموضوعات قد تمثلت في "قضايا الراهن السياسي"، وتختلف كذلك مع دراسة (عبيدات ودرويش، 2017) التي أشارت إلى أن أبرز الموضوعات التي تناولتها الصحف الرقمية الأردنية قد تمثلت في قضايا الفساد.

الجدول (6): الآثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الصحافة الرقمية الأردنية مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن

الرقم	الآثار المعرفية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1.	وقّرت لي المعلومات الكافية عن قضايا الإصلاح السياسي.	2.42	0.676	مرتفعة
2.	مكنتني من معرفة إجراءات العملية الانتخابية.	2.32	0.661	متوسطة
3.	مكنتني من معرفة الكثير من المفاهيم السياسية.	2.30	0.692	متوسطة
4.	بيّنت لي أهمية عملية الإصلاح السياسي في الأردن.	2.29	0.678	متوسطة
5.	عرّفتني بدوري في عملية الإصلاح السياسي.	2.28	0.694	متوسطة
6.	نّهتني إلى أهمية تطبيق مبدأ سيادة القانون.	2.27	0.708	متوسطة
7.	كشفت لي بعض جوانب الفساد داخل الأردن.	2.27	0.689	متوسطة
8.	وضّحت لي القوانين الجديدة التي تم تعديلها.	2.24	0.668	متوسطة
9.	وضّحت لي الأسباب الكامنة وراء الإصلاحات السياسية لسنة 2022.	2.22	0.750	متوسطة
10.	بيّنت لي الآثار المترتبة على الإصلاحات السياسية.	2.19	0.649	متوسطة
11.	عزّزت فهمي لعملية الإصلاح السياسي.	2.15	0.707	متوسطة
12.	عرّفتني على الإصلاحات السياسية الجديدة لسنة 2022.	2.13	0.595	متوسطة
	المتوسط العام	2.26	0.681	متوسطة

يظهر من بيانات الجدول رقم (6) أن الآثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الصحافة الرقمية الأردنية مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن قد جاءت بدرجة متوسطة، حيث تمثل أبرزها في "وقّرت لي المعلومات الكافية عن قضايا الإصلاح السياسي" بمتوسط حسابي (2.42) وبدرجة مرتفعة، يلها "مكنتني من معرفة إجراءات العملية الانتخابية" بمتوسط حسابي (2.32) وبدرجة متوسطة، ثم "مكنتني من معرفة الكثير من المفاهيم السياسية" بمتوسط حسابي (2.30) وبدرجة متوسطة، فيما تمثل أقل الآثار المعرفية في "عرّفتني على الإصلاحات السياسية الجديدة لسنة 2022" بمتوسط حسابي (2.13) وبدرجة متوسطة.

وقد يُعزى معي "وقّرت لي المعلومات الكافية عن قضايا الإصلاح السياسي" في مقدمة الآثار المعرفية المترتبة على اعتماد المبحوثين على الصحافة الرقمية الأردنية؛ مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات السياسية؛ إلى أن هذه الصحف تحرص على تقديم معلومات وموضوعات متنوعة وشاملة فيما يخص عملية الإصلاح في الأردن، كما تحرص على ترسيخ منظومة الشفافية والمساءلة، وتعزيز الوحدة الوطنية، بهدف أداء دورها في عملية تشكيل الوعي السياسي لدى الجمهور، الأمر الذي وفّر للمبحوثين كمّا كبيرا من المعلومات الكافية حول عملية الإصلاح.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة (بلال، 2022)، ودراسة (عثمان، 2021)، ودراسة (Halim et al, 2021) التي توصلت إلى أن الصحافة الرقمية ساهمت في تعريف المبحوثين بالقضايا السياسية الراهنة، كما تتفق مع دراسة (كمال، 2022) التي أشارت إلى أن أبرز الآثار المعرفية تمثلت في "عرض القوانين المتعلقة بالإصلاح السياسي وشرحها"، في حين تختلف هذه النتائج مع دراسة (الدبيسي وآخرون، 2022) ودراسة (عبيدات ودرويش، 2017) التي توصلت إلى أن الصحف الرقمية الأردنية قد ساهمت في تشكيل معارف الجمهور حول ظاهرة الفساد بالدرجة الأولى.

الجدول (7): الآثار الوجدانية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الصحافة الرقمية الأردنية مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن

الرقم	الآثار الوجدانية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1.	زادت من انتمائي الوطني.	2.54	0.655	مرتفعة
2.	أقدّر الدور السياسي للمرأة والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة في الحياة الحزبية والسياسية.	2.42	0.647	مرتفعة
3.	زادت اهتمامي بأهمية وحدة المجتمع الأردني وتماسكه.	2.35	0.708	مرتفعة
4.	أصبحت أطمح في التمثيل العادل لفئات المجتمع الأردني ومناطقه كافة.	2.31	0.669	متوسطة
5.	زاد قلقي من تأثير الأحداث السياسية الجارية على عملية الإصلاح السياسي.	2.29	0.698	متوسطة
6.	أصبحت أقل تردّدا في التعبير عن آرائي السياسية.	2.29	0.715	متوسطة
7.	زادت اهتمامي في تعزيز منظومة النزاهة والعدالة والشفافية الانتخابية.	2.29	0.663	متوسطة
8.	أدركت أهمية المشاركة في الانتخابات البرلمانية.	2.23	0.652	متوسطة

الرقم	الآثار الوجدانية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
9.	زادت من ثقتي بالمؤسسات السياسية.	2.22	0.700	متوسطة
10.	أراعي مبدأ التدرج للوصول إلى النموذج المطلوب في عملية الإصلاح السياسي.	2.20	0.608	متوسطة
11.	عزّزت ثقتي بالأحزاب السياسية.	2.18	0.707	متوسطة
12.	تغيّرت آرائي وتوجهاتي السياسية بعد عملية الإصلاح السياسي لسنة 2022.	2.16	0.657	متوسطة
	المتوسط العام	2.29	0.673	متوسطة

تشير بيانات الجدول رقم (7) إلى أن الآثار الوجدانية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الصحافة الرقمية الأردنية مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن قد جاءت بدرجة متوسطة، حيث تمثل أبرزها في "زادت من انتمائي لوطني" بمتوسط حسابي (2.54) وبدرجة مرتفعة، يليها "أقدر الدور السياسي للمرأة والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة في الحياة الحزبية والسياسية" بمتوسط حسابي (2.42) وبدرجة مرتفعة، ثم "زادت اهتمامي بأهمية وحدة المجتمع الأردني وتماسكه" بمتوسط حسابي (2.35) وبدرجة مرتفعة، فيما تمثلت أقل الآثار الوجدانية في "تغيّرت آرائي وتوجهاتي السياسية بعد عملية الإصلاح السياسي لسنة 2022" بمتوسط حسابي (2.16) وبدرجة متوسطة.

وقد يُعزى معي "زادت من انتمائي الوطني" في مقدمة الآثار الوجدانية لاعتماد المبحوثين على الصحف الرقمية الأردنية إلى أن هذه الصحف ركزت على أهمية التعاون والتكاتف بين المواطنين وصنّاع القرار السياسي في الأردن لتحقيق التنمية السياسية، وإنجاح عملية الإصلاح السياسي، ويظهر ذلك عن طريق تشكيل منظومة التحديث السياسي التي اشتمل أعضاؤها على سياسيين وحزبيين وتربويين ونخبويين ونقابيين وأكاديميين وغيرهم من مختلف فئات المجتمع الأردني، كما أن دعم وسائل الإعلام الأردنية لعملية الإصلاح السياسي في الأردن، وتسلطها الضوء على التحسينات والتطورات التي تجري على الصعيد السياسي؛ جعل المبحوثين يشعرون بزيادة انتمائهم الوطني.

وتختلف مع دراسة (عبيدات ودرويش، 2017) التي خلصت إلى أن أبرز هذه الآثار قد تمثلت في "تحفيز الرأي العام الأردني للاهتمام بقضايا الفساد بوصفها معوقاً للإصلاح والتنمية".

الجدول (8): الآثار السلوكية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الصحافة الرقمية الأردنية مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن

الرقم	الآثار السلوكية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1.	تشكل لديّ رأي مستنير حول عملية الإصلاح السياسي لسنة 2022.	2.45	0.696	مرتفعة
2.	أصبحتُ أختار المترشحين على أسس برامجية وفكرية.	2.29	0.719	متوسطة
3.	قمتُ بأبداء رأيي في عملية الإصلاح السياسي عن طريق التعليقات المتاحة على مواقع الصحف الرقمية.	2.26	0.730	متوسطة
4.	دفعتنى على حماية المكتسبات الوطنية التي تحققت في السابق وعدم انتقاصها.	2.25	0.675	متوسطة
5.	حفزتنى على المشاركة في الأحزاب السياسية بحزبة وفاعلية.	2.25	0.748	متوسطة
6.	تمكّنت من إبداء رأيي ومناقشة السياسات العامة على المستويين المحلي والوطني.	2.18	0.712	متوسطة
7.	ساعدتنى على تقبل جميع القرارات الصادرة عن الحكومة من أجل تحقيق سيادة القانون.	2.17	0.695	متوسطة
8.	شاركتُ في نقاشات وحوارات حول الإصلاحات السياسية لسنة 2022.	2.09	0.653	متوسطة
	المتوسط العام	2.24	0.704	متوسطة

توضّح بيانات الجدول رقم (8) أن الآثار السلوكية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الصحافة الرقمية الأردنية مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن قد جاءت بدرجة متوسطة، حيث تمثل أبرزها في "تشكل لديّ رأي مستنير حول عملية الإصلاح السياسي لسنة 2022" بمتوسط حسابي (2.45) وبدرجة مرتفعة، يليه "أصبحتُ أختار المترشحين على أسس برامجية وفكرية" بمتوسط حسابي (2.29) وبدرجة متوسطة، ثم "قمتُ بأبداء رأيي في عملية الإصلاح السياسي عن طريق التعليقات المتاحة على مواقع الصحف الرقمية" بمتوسط حسابي (2.26) وبدرجة متوسطة، فيما تمثلت أقل الآثار السلوكية في "شاركتُ في نقاشات وحوارات حول الإصلاحات السياسية لسنة 2022" بمتوسط حسابي (2.09) وبدرجة متوسطة.

وقد يُعزى مجيء عبارة "تشكل لدي رأي مستنير حول عملية الإصلاح السياسي لسنة 2022" في المرتبة الأولى بين الآثار السلوكية؛ إلى تركيز الصحف الرقمية الأردنية على عملية الإصلاح السياسي، وتوفيرها كمّاً كبيراً من المعلومات المتصلة بعملية الإصلاح السياسي، إلى جانب عرضها للبرامج السياسية سواء أكانت للأحزاب أم لمرشحي مجلس النواب، وتبسيطها الضوء على التعديلات الدستورية التي تم إقرارها، الأمر الذي ساعد الجمهور الأردني على تشكيل رأي مستنير حول عملية الإصلاح السياسي في الأردن.

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الرقمية الأردنية مصدراً للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن تُعزى لعواملهم الديموغرافية (النوع الاجتماعي، العمر، المؤهل التعليمي، مكان الإقامة، الانتماء لحزب سياسي).
- النوع الاجتماعي:

الجدول (9): اختبار T لدراسة الفرق في درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الرقمية الأردنية مصدراً للمعلومات عن الإصلاحات

السياسية في الأردن: تبعاً لمتغير النوع الاجتماعي

النوع الاجتماعي	العدد (N)	الوسط الحسابي (M)	الانحراف المعياري (SD)	قيمة (T)	مستوى الدلالة
ذكر	170	2.06	0.857	0.780	0.436
أنثى	254	1.99	0.527		

أظهر اختبار (T-Test) في الجدول رقم (9)؛ عدم وجود فروقات دالة إحصائية في درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الرقمية الأردنية مصدراً للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي، حيث بلغت قيمة T (0.780) عند مستوى الدلالة (0.436)؛ وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05).

العمر:

الجدول (10): اختبار (ANOVA) لدراسة الفرق في درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الرقمية الأردنية مصدراً للمعلومات عن

الإصلاحات السياسية في الأردن: تبعاً لمتغير العمر

مصادر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	3.467	1.156	1.650	0.177
داخل المجموعات	312.391	0.700		
المجموع	315.858			

أظهر استخدام تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) في الجدول رقم (10)؛ عدم وجود فروقات دالة إحصائية في درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الرقمية الأردنية مصدراً للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن تُعزى لمتغير العمر، حيث بلغت قيمة F (1.650) عند مستوى الدلالة (0.177)؛ وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى (0.05).

المؤهل التعليمي:

الجدول (11): اختبار (ANOVA) لدراسة الفرق في درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الرقمية الأردنية مصدراً للمعلومات عن

الإصلاحات السياسية تُعزى لمتغير المؤهل التعليمي

مصادر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	21.268	5.317	8.032	0.000
داخل المجموعات	294.590	0.622		
المجموع	315.858			

أظهر استخدام تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) في الجدول رقم (11)؛ وجود فروقات دالة إحصائية في درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الرقمية الأردنية مصدراً للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن: تبعاً لمتغير المؤهل التعليمي، حيث بلغت قيمة F (8.032) عند مستوى الدلالة (0.000)؛ وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، ولمعرفة مصادر هذه الفروقات؛ تم إجراء تحليل التباين البعدي كما يوضح الجدول رقم (13).

الجدول (12): اختبار (LSD) لدراسة الفرق في درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الرقمية الأردنية مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات

السياسية تُعزى لمتغير المؤهل التعليمي				
فئة المؤهل التعليمي	المقارنة مع الفئات الأخرى	العدد (N)	الفرق بين المتوسطين	مستوى الدلالة
بكالوريوس	دبلوم متوسط	63	-0.355*	0.002
	ماجستير	67	-0.428*	0.000
	دكتوراه	39	-0.584*	0.000
ثانوية عامة	دبلوم متوسط	63	-0.343*	0.033

تشير بيانات الجدول رقم (12) إلى أن من يحملون مؤهل "دكتوراه" قد جاءوا في المرتبة الأولى بين المبحوثين الذين يعتمدون على الصحافة الرقمية الأردنية مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن، يليهم من يحملون مؤهل "ماجستير".
مكان الإقامة:

الجدول (13): اختبار (ANOVA) لدراسة الفرق في درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الرقمية الأردنية مصدرا للمعلومات عن

الإصلاحات السياسية في الأردن تُعزى لمتغير مكان الإقامة				
مصادر التباين	مجموع المرتعات	متوسط المرتعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
بين المجموعات	4.905	1.635	2.345	0.072
داخل المجموعات	310.953	0.679		
المجموع	315.858			

أظهر استخدام تحليل التباين الأحادي (One-way ANOVA) في الجدول رقم (13): عدم وجود فروقات دالة إحصائية في درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الرقمية الأردنية مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن؛ تبعاً لمتغير مكان الإقامة، حيث بلغت قيمة F (2.345) عند مستوى الدلالة (0.072)؛ وهي غير دالة إحصائية عند مستوى (0.05).
الانتماء لحزب سياسي:

الجدول (14): اختبار T لدراسة الفرق في درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الرقمية الأردنية مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات

السياسية في الأردن تبعاً لمتغير الانتماء لحزب سياسي					
الانتماء لحزب سياسي	العدد (N)	الوسط الحسابي (M)	الانحراف المعياري (SD)	قيمة (T)	مستوى الدلالة
منتمى	128	2.31	0.705	-4.800	0.000
غير منتمى	296	1.90	0.860		

أظهر اختبار (T-Test) في الجدول رقم (14): وجود فروقات دالة إحصائية في درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الرقمية الأردنية مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن تُعزى لمتغير الانتماء لحزب سياسي، حيث بلغت قيمة T (-4.800) عند مستوى الدلالة (0.000)؛ وهي دالة إحصائية عند مستوى (0.05)، وبالنظر للمتوسطات الحسابية؛ يظهر أن المنتمين لحزب سياسي أكثر اعتماداً على الصحافة الرقمية الأردنية مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن من غير المنتمين لأي حزب سياسي.

ومن ذلك يتضح الثبوت الجزئي لصحة الفرضية التي تنص على أنه "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الرقمية الأردنية مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن تُعزى لعواملهم الديموغرافية"، وعليه تم التأكد مما يأتي:
توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الرقمية الأردنية مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن تُعزى لمتغير المؤهل التعليمي، وانتماء لحزب سياسي.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الرقمية الأردنية مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن تُعزى لمتغير النوع الاجتماعي، والعمر، ومكان الإقامة.

- وجود علاقة ارتباطية بين درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الرقمية الأردنية مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن، ودور هذه الصحف في تشكيل الرأي العام نحو تلك الإصلاحات.

الجدول (15): مُعامل ارتباط بيرسون لقياس العلاقة بين درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الرقمية مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن، ودور هذه الصحف في تشكيل الرأي العام نحو تلك الإصلاحات

درجة الاعتماد على الصحافة الرقمية الأردنية مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن			
دور هذه الصحف في تشكيل الرأي العام نحو تلك الإصلاحات	التكرار	مُعامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation)	مستوى الدلالة
	424	0.321	0.000

يظهر عن طريق مُعامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) في الجدول رقم (15) وجود علاقة ارتباط إيجابية دالة إحصائياً بين درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الرقمية الأردنية مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن، ودور هذه الصحف في تشكيل الرأي العام نحو تلك الإصلاحات، حيث بلغت قيمة مُعامل الارتباط (0.321) عند مستوى عند الدلالة (0.000)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0.05)، الأمر الذي يشير إلى أنه كلما زادت درجة الاعتماد على هذه الصحافة؛ مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات السياسية زاد دورها في تشكيل الرأي العام نحو تلك الإصلاحات. ومن ذلك؛ يتضح ثبوت صحة الفرضية التي تنصّ على أنه "توجد علاقة ارتباطية بين درجة اعتماد المبحوثين على الصحافة الرقمية الأردنية مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن، ودور هذه الصحف في تشكيل الرأي العام نحو تلك الإصلاحات".

مناقشة نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أبرزها:

- النسبة العظمى من المبحوثين (94.2%) يعتمدون وبدرجات مختلفة على الصحافة الرقمية الأردنية مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن، للعديد من الأسباب أبرزها: "تقدم معلومات تفصيلية حول عملية الإصلاح السياسي"، وكذلك "تساعد على فهم القضايا المحلية السياسية".
- جاءت "صحيفة السوسنة" في مقدمة الصحف الرقمية الأردنية التي يعتمد عليها المبحوثين مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن، يليها "صحيفة عمون"، ثم "صحيفة سراًيا".
- تمثلت أبرز الموضوعات التي تناولتها الصحافة الرقمية الأردنية عن الإصلاحات السياسية في "قانون الانتخاب لمجلس النواب لسنة 2022"، وكذلك "التشكيلات والتغييرات الوزارية".
- تمثلت أبرز أدوار الصحافة الرقمية الأردنية في تشكيل الرأي العام الأردني نحو الإصلاحات السياسية في الأردن من وجهة نظر المبحوثين في "تحرص الصحف الرقمية على الموضوعية في النشر"، وكذلك "تحتّ على احترام حقوق الإنسان وحمايتها".
- تمثلت أبرز الآثار المعرفية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الصحافة الرقمية الأردنية مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن في "وقّرت لي المعلومات الكافية عن قضايا الإصلاح السياسي"، وكذلك "مكنتني من معرفة إجراءات العملية الانتخابية".
- تمثلت أبرز الآثار الوجدانية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الصحافة الرقمية الأردنية مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن في "زادت من انتمائي الوطني"، وكذلك "أقّدر الدور السياسي للمرأة والشباب والأشخاص ذوي الإعاقة في الحياة الحزبية والسياسية".
- تمثلت أبرز الآثار السلوكية الناتجة عن اعتماد المبحوثين على الصحافة الرقمية الأردنية مصدرا للمعلومات عن الإصلاحات السياسية في الأردن في "تشكّل لديّ رأي مستنير حول عملية الإصلاح السياسي لسنة 2022"، وكذلك "أصبحتُ أختار المترشّحين على أسس برامجية وفكرية".
- للإجابة عن سؤال الدراسة الرئيس تم استخراج درجة المتوسط الحسابي الإجمالية لإجابات عينة الدراسة عن الآثار "المعرفية والوجدانية والسلوكية"، والذي جاء متوسطه العام "2.26" في الجداول ذات الأرقام (8،7،6).

التوصيات:

بناءً على النتائج التي توصلت إليها الدراسة؛ يوصي الباحثان بما يأتي:

- ضرورة أن تركز الصحف الرقمية الأردنية على موضوعات الإصلاحات السياسية، وأن تتابع مختلف مجريات التعديلات الدستورية والقانونية المتصلة بتلك الإصلاحات؛ نظراً لأن النسبة العظمى من المبحوثين يعتمدون عليها؛ مصدرا للمعلومات السياسية وتحديداً الإصلاحات السياسية في الأردن.
- ينبغي أن تعمل الصحف الرقمية الأردنية على متابعة مجريات تعديلات القوانين والأنظمة التي تمسّ المواطنين مثل قانون الانتخاب والترشّح،

والتشكيلات والتغييرات الوزارية. حيث تبين أن هذه الموضوعات تحظى بأهمية لدى الجمهور الأردني أكثر من غيرها.

- الاهتمام أكثر بعرض مختلف وجهات النظر المتصلة بقضايا الإصلاح السياسي في الأردن بموضوعية ومصادقية، إلى جانب العمل على تغطيتها بطريقة تحليلية تفسيرية، حيث اتضح عن طريق هذه الدراسة أن هناك ضعفًا في هذا المجال؛ نظرًا لمجيتها في آخر قائمة أدوار الصحافة الرقمية الأردنية في تشكيل الرأي العام نحو الإصلاحات السياسية في الأردن.
- إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول دور وسائل الإعلام الرقمي مثل: الصحافة الرقمية، ومنصات التواصل الاجتماعي، والمدونات وغيرها في تشكيل الرأي العام السياسي في الأردن، والعلاقة بين متابعة الموضوعات السياسية عن طريقها؛ ومستويات المعرفة بالقضايا السياسية المحلية، حيث تُعد هذه الوسائل الأكثر استخدامًا مقارنةً بوسائل الإعلام الأخرى التقليدية.

المصادر والمراجع

- أمين، ر. (2007). الصحافة الإلكترونية. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.
- بلال، م. (2022). الصحافة الإلكترونية ودورها في التوعية السياسية: دراسة تطبيقية على صحيفة الراكوبة الإلكترونية. مجلة علوم الاتصال- جامعة أم درمان الإسلامية، 27(2)، 86-112.
- البلاونة، ع. (2017). العوامل المؤثرة على السياسة التحريرية في المواقع الإخبارية الإلكترونية الأردنية من وجهة نظر رؤساء تحريرها، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.
- بني ياسين، ر، وعساف، ن. (1997)، أعمال ندوة دور مؤسسات المجتمع المدني في إيصال المرأة للبرلمان، أبحاث، جامعة اليرموك، الأردن.
- بو شهري، س وهداية، ع وسنجر، أ. (2021). دور وسائل التواصل الاجتماعي في التأثير على صنع القرار بدولة الكويت. مجلة البحوث المالية والتجارية، 22 (1)، 306-344.
- حسين، س. (1997). الرأي العام: الأسس النظرية والجوانب المنهجية. القاهرة: عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع.
- الدبسي، ع، ومحمد، أ، والعنوم، ح. (2022). الصحافة الإلكترونية الأردنية وتشكيل اتجاهات الجمهور نحو قضايا المجتمع. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة الشرق الأوسط، 49 (1)، 112-127.
- شفيق، ح. (2004). الإعلام الإلكتروني. القاهرة: رحمة برس للطباعة والنشر.
- صالح، أ. (2016). دور مواقع التواصل الاجتماعي في زيادة المعرفة بالقضايا السياسية لدى الشباب الجامعي الأردني، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- الظاهري، أمينة خميس والنعمي، عائشة عبد الله. (2005). دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للمرأة الإماراتية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 21 (1).
- عاشور، ق. (2022). المجال العام من الواقع الفعلي إلى الفضاء الرقمي. المركز العربي للدراسات الإنسانية - مجلة البيان بالسعودية، 145 - 163.
- عامر، ف. (2013). استطلاعات الرأي العام على الإنترنت. القاهرة: العربي للنشر والتوزيع.
- عبد ربه، صابر. (2002). الاتجاهات النظرية في تفسير الوعي السياسي. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- عبيدات، م، ودرويش، ش. (2017). دور الصحافة الإلكترونية الأردنية في تشكيل اتجاهات الجمهور الأردني نحو قضايا الفساد. المجلة العلمية لبحوث الصحافة- جامعة القاهرة، 9، 361-397.
- عثمان، أ. (2021)، دور الصحافة الإلكترونية السعودية في تنمية الوعي السياسي لدى طلاب الجامعات. مجلة الميدان للدراسات الرياضية والاجتماعية والإنسانية - جامعة عاشور زيان الجلفة، 4 (3)، 14-24.
- العلي، محمد. (2019). اتجاهات الشباب الخليجي نحو دور الصحافة الإلكترونية في تشكيل الوعي القومي العربي، حوليات الآداب والعلوم الاجتماعية، الحولية 40، الرسالة 529، ص 9_92.
- الفصيل، عبد الأمير. (2014). دراسات في الإعلام الإلكتروني. الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- الكثيري، ك، وبو عزة، ع. (2016). منهجية تقييم محتوى المواقع الإلكترونية وقابلية استخدامها. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- كمال، م. (2022). رؤية الجمهور المصري لدور الصحف الإلكترونية في تدعيم عملية الإصلاح السياسي، المجلة المصرية لبحوث الإعلام - جامعة القاهرة، (80)، 1237-1286.
- مكاوي، ح، والسيد، ل. (1998). الاتصال ونظرياته المعاصرة. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر.
- مكاوي، ح، والعبد، ع. (2007). نظريات الإعلام. القاهرة: مركز بحوث الإعلام والاتصال.
- ملفين، د، وروكيثش، س. (2002). نظريات وسائل الإعلام. (ط 4)، ترجمة كمال عبد الرؤوف، القاهرة: الدار الدولية للاستثمارات الثقافية.
- الناصر، ط. (2013)، الصحافة الإلكترونية ودورها في تشكيل معارف الشباب الجامعي الأردني، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، الأردن.

References

- Ahmad, T., Alvi, A., & Ittefaq, M. (2019). The Use of social media on Political Participation Among University Students: An Analysis of Survey Results from Rural Pakistan. *Sage Open*, (9)3.
- Ari, A. (2012). A theory of Public Sphere. *Sociological Theory*, 30 (4), 238-262.
- Batool, S., Yasin, Z., & Batool, A. (2020). Role of social media in Democratization in Pakistan: An Analysis of Political Awareness. *Efficacy and Participation in Youth*, 8 (9), 144-161.
- Boulianne, S., Shehata, A. (2022). Age differences in online news consumption and online political expression in the United States, United Kingdom, and France. *The International Journal of Press/Politics*, 27 (3), 763–783.
- Brundidge, J. (2010). Encountering “Difference” in the Contemporary Public Sphere: The Contribution of the Internet to the Heterogeneity of Political Discussion Networks. *Journal of Communication*, 60 (4), 680-700.
- Chapman, H. S., Gerber, T. P. (2019). Opinion-Formation and Issue-Framing Effects of Russian News in Kyrgyzstan. *International Studies Quarterly*, 63 (3), 756–769.
- Cho, Y. C. (2009). *The politics of suffering in the public sphere: the body in pain, empathy, and political spectacles*. Unpublished Ph.D. thesis, The University of Iowa, Iowa City.
- Habermas, J. (1992), *The post national constellation, political essays*. Cambridge: Massachusetts.
- Halim, H., Mohamad, B., Dauda, S. A., Azizan, F. L., & Akanmu, M. D. (2021). Association of online political participation with social media usage, perceived information quality, political interest and political knowledge among Malaysian youth: Structural equation model analysis. *Cogent Social Sciences*, 7 (1).